

الرقبة ، طيبب المؤسسة الأول نصحه بممارسة أي رياضة ، المشى يومياً لمدة ساعة على الأقل ، لكن . . أين الوقت؟

عندما قرر له الطبيب ارتداء رقبة صناعية من البلاستيك لتقديم فقرات العنق ، واجهته مشكلة ، لأن رأسه يتصل مباشرة بكتفيه ، رقبته مختصرة إلى أقصى حد ، لا تلاحظ ، كان من الصعب على أخصائي الأطراف الصناعية إيجاد مقاس ملائم له ، لم تحل المشكلة إلا بعد وصول طبيب يوغسلافى إلى مستشفى القوات المسلحة بالإسكندرية ، نصحه بإجراء تمرينات معينة لمدة تسعين يوماً لا تزيد أو تنقص ، وفى أوقات محددة ، بعضها يتخلل نهار عمله الرسمى ، ولكم عانى حرجاً فى البداية عندما يتخلى عن مكانه فى اجتماع مهم . أو يعتذر لمهندس يناقشه فى أمر ما . ويقوم إلى الجدار ليتكىء بمرفقيه ، ثم يتراجع إلى الوراى بسرعة ليرتد مرة أخرى ، أو يشبك أصابع يديه خلف رأسه ويتطلع إلى السقف ، أو يجثو على أربع محرّكاً دماغه ذات اليمين وذات الشمال .

لكم تألم ، ولكم سخروا منه ، لكن لم يكن هناك بديل ، للتغلب على تلك الآلام الفظيعة .

يستنشق الهواء ، لا يخرج له للحظات ، إنه يعرفهم بالأسماء ، على علم بما يتها مسون به ، ويتبادلونه من أوصاف ساخرة ، ولكن ، ليس الآن ، ليس الآن!

عندما فارق السيارة أمام بيته حرص على التمهّل ، والتحية بتحفظ ، كما سمح للبواب بحمل حقيبتة ذات القفلين المزودين بأرقام خاصة ، عدا ملف ورقى حرص على حمله بحرص ، اتجه مباشرة إلى المصعد ، ينتظر البواب إلى جواره تقريباً .